لأنّـَه يتـّـَسِعُ للمعْنـَيـَيْن جميعاً صـَيـْدِه وأكـْلِه منهم : ابن عباس وكان يقول في هذه الآية : هي مـُبـْهـَمة . ومنهم ابن عمر ومنهم عائشة ورَوت انّ َ رسُولُ اللـّه صـَلـّـَى اللـّه عـَلـَيـْهِ وسلـّـَم : " أُهـْديت إليه وَشيقـَة - تـُريد ظبي - فـَردّـَها " ومن ترخـّـَص وأفتى بأكلـْه : أـَكثـَرُ منهم عمر وأبو هـُريـَرْة والزّـُبير .

ورَوى أبو قتـَادة الانصاري انّـَه أصابَ حمارَ وَحـَشْ وهو حلاَل فأتى به أصحابه وهم مـُحـْرِمون فشكّـُوا في أـَكـْلِه فلـَحِقوا رسُولُ اللـّه صـَلـّـَى اللـّه عـَلـَيـْهِ وسلـّـَم وكان أمـَامـَم فقال : " كـُلـُوه " فـَذـَهب هؤلاء إلى أنَ اللـَه تعالى إنّـَما حرّـَم على المـُحـْرِم أنْ يصـْطـَاده أو يعقِرهَ ولم يـُحرّـِم عليه أكل لحمه إذا صادَه حلاَل لغير حرام أو شيء من سبـَبـَه .

وقال أبو محمد في حديث عثمان رضي اللـّه عنه انّـَه قال حين تنكّـَر له الناس إنّـَ هؤلاء النّـَفـَر رَعاع غـَثـَرة تطأـْطأـْت لهم إخواناً وأراهموني الباطل شيطاناً أجـْرَرْتُ المرسُون رسـَنـَهُ وأبـْلغـْتُ الرـَاتِغ مـَسـْقانـَه فتفرّـَقوا عليّـَ فِرـَقاً ثلاثاً فصامِت